المقاصد القرآنية
وأثرها في النظم القرآني

(سورة الواقعة أنموذجاً)

بحث تقدم به

د. عمار سعدالله رضا النعيمي

الباحثة زينب أحمد جاسم أحمد العاني

المقدمة

الحمد لله الذي أخرجنا من العدم وأسبغ علينا وافر النعم، له الحمد كما علمنا من جهالة، وهدانا من بعد ضلالة. حبب إلينا الإيمان، وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان وجعلنا من الراشدين. ونصلي ونسلم على من بعثه اللهُ رحمةً للعالمين وهداية للمؤمنين ومحجةً للسالكين. وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد .. فإن من أشرف الأعمال وأعلى المنازل وأجل النعم على العبد أن يوفقه الله الى النظر في كتابه والتبصر بآياته والعمل بأحكامه والسير على هديه، يقول تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾[1]. وقال تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ ﴾[2]، وتتضح أهمية الموضوع من خلال عدة أمور: فمن خلاله يمكن التعّرف على إعجاز القرآن ببلاغته وفصاحته كما أن هذا الموضوع أصل في فهم معاني كلام الله، فتفسير القرآن باعتبار مقاصد السور يجعل كلام الله مؤتلفاً منتظماً على نحو كمال نظمه ومعناه، وتكون السورة معه كالبناء المرصوص، وكالعقد المتناسق، ومما دعاني إلى اختيار العنوان أمور عدة منها: شغفي بالقرآن الكريم ورغبتي في خدمته، والتعرّف على أساليب القرآن في الخطاب لما لها من تشويق للمكلف بالعمل بأحكام القرآن الكريم، والكشف عن مقاصد الآيات والسور لما لها من أثر في تدبر معانيه والعمل بآياته، وكانت منهجيتي في إعداد البحث أني جئت بتمهيد عرّفت فيه المقاصد في اللغة والإصطلاح مبينةً المواضع التي جاء فيها لفظ القصد في القرآن الكريم، كماعرّفت فيه أيضاً المقاصد

(١) سورة ص: الآية ٢٩.

(٢) سورة الشعراء: الآيات١٩٣ - ١٩٥.

القرآنية، ومن بعدها جئت بتعريفٍ عامٍ للسورة، ومن ثم جئت بمحثين الأول منهما: بينت فيه المناسبات الواردة في السورة، كمناسبة السورة للسورة التي قبلها أو للسورة التي بعدها وكمناسبة اسم السورة لمحورها وغيرها من أنواع المناسبات، أما الثاني منهما: فبينت فيه المقاصد القرآنية الواردة في السورة مع بيان الأدلة على تلك المقاصد وبيان أثر تلك المقاصد في النظم القرآني.

* **ومن الدراسات السابقة :**

١- الروائع البديعية في سورة الواقعة- دراسة تحليلية. د. أحمد سعيد ومحمد أيوب. مجلة تهذيب الأفكار. المجلد (٣). العدد (١). ٢٠١٦م.

٢- التناسق الموضوعي في سورة الواقعة. لطالب الماجستير: أحمد بن محسن ابن علي العبيدي. جامعة أم القرى. كلية الدعوة وأصول الدين. ٢٠١٤م.

٣- التقابل المكاني الآخروي في سورة الواقعة دراسة بلاغية وصفية. د. أسماء سعود. مجلة آداب الرافدين. العدد (٤٦). ١٤٢٨ه - ٢٠٠٧م.

٤- البديع في القرآن الكريم- دراسة وصفية تحليلية في سورة الواقعة، بحث تقدمت به الطالبة ناجحة النصرية إلى كلية العلوم الإنسانية والثقافة في الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج. بإشراف محمد اسراري الفي الماجستير، ٢٠٠٤.

٥- المناسبة بين الفواصل القرآنية وآياتها دراسة تطبيقية من سورة الواقعة إلى نهاية سورة التحريم. لطالب الماجستير: عامر علان. الجامعة الإسلامية- غزة/ كلية أصول الدين. ١٤٣٢ه- ٢٠١١م.

٦- القرائن. قيمتها البلاغية الإبلاغية في سورة الواقعة. علي رضا محمد وأمين فتحي. مجلة آفاق الحضارة الإسلامية. السنة التاسعة عشرة. العدد الأول.١٤٣٧هـ.

٧- الصورة المفردة والمركبة في سورة الواقعة. حسن حميد فياض. مجلة مركز دراسات الكوفة.

٨- سورة الواقعة. دراسة أسلوبية. رسالة ماجستير تقدم بها بلال سامي أحمود الفقهاء إلى مجلس كلية الآداب والعلوم في جامعة الشرق الأوسط بإشراف أ.د عثمان مصطفى الجبر. ٢٠١١-٢٠١٢م.

٩- الألفاظ الإسلامية في سورة الواقعة. دراسة دلالية. أنسام خضير المالكي وزينب عبد الحسين السلطاني. مجلة كلية التربية. العدد السادس. د.ط، ٢٠٠٥... وغيرها كثير.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن أقسمه على مقدمة وتمهيد ومبحثين، ثم الخاتمة، ثم فهرست المصادر والمراجع.

أما التمهيد فتضمن:

١- تعريف المقاصد القرآنية لغة واصطلاحا.

٢- التعريف بالسورة.

وأما المبحث الأول فتضمن: المناسبات في السورة.

ثم المبحث الثاني فتضمن: (المقاصد القرآنية في سورة الواقعة).

وأما الخاتمة فأوجزت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

وفي الختام لا يسعني إلّا أَن أَقول: ما كان فيه من صواب فمن الله وحده وله الفضل والمنة، وما كان فيه من تقصير من نفسي وتقصيري، والله اسأل ان يكون عملي خالصاً لوجهه الكريم، وان يرزقنا القبول الحسن، وان ينفع به المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

❊ ❊ ❊

التمهيد

١- تعريف المقاصد القرآنية لغة واصطلاحا:

المقاصد لغة:- جمع مقصد وهي مصدر ميمي من قصد. والقصد: استقامة الطريق، يقال: قصدت قصده، أي: نحوت نحوه[١].

وقد جاء لفظ (قصد) في القرآن الكريم في ستة مواضع[٢]. يفيد أغلبها التوسط. والاستقامة. والاعتدال. وهي كالآتي:

﴿ وَٱقۡصِدۡ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ﴾[٣] ومعناه توسط فيه. والقصد مابين الإسراع والبطء[٤].

﴿ قَصۡدُ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنۡهَا جَآئِرٞۚ وَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴾[٥].

﴿ قَاصِدًا ﴾ في قوله تعالى: ﴿ لَوۡ كَانَ عَرَضٗا قَرِيبٗا وَسَفَرٗا قَاصِدٗا لَّٱتَّبَعُوكَ ﴾[٦]. أي

---

(١) ينظر: المفردات في غريب القرآن، أبو قاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ: ٦٧٢.

(٢) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. محمد فؤاد عبد الباقي. دار الكتب المصرية. القاهرة. د. ط. ١٣٦٤: ٥٤٥.

(٣) سورة لقمان: الآية: ١٩.

(٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن. أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ).تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. دار الكتب المصرية - القاهرة. الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م: ١٤/ ٧١.

(٥) سورة النحل: الآية ٩.

(٦) سورة التوبة: من الآية ٤٢.

سفرا سهلا معلوم الطريق.

﴿ مُّقْتَصِدٌۚ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴾[1].

وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَاۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴾[2].

﴿ مُّقْتَصِدَةٌۖ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌۖ ﴾.

وملخص كلام اللغويين أن مادة (قصد) في الاستعمال العربي تدل على معان مشتركة ومتعددة. إلا أن الغالب عند إطلاقها انصرافها إلى العزم على الشيء والتوجه نحوه[3].

والمقاصد اصطلاحا:- ((هي الأمور المتضمنة للمصالح والمفاسد في أنفسها))[4].

وإذا تبين هذا فيمكن تعريف المقاصد القرآنية بأنها :)) الموضوعات الأصلية والرئيسة التي يدور حولها القرآن وما يتفرع عنها من فروع مع مراعاة النظر في الحكم والغايات والأهداف التي أرادها الشارع من ذكر هذه الأمور))[5].

---

(١) سورة لقمان: الآية٣٢.

(٢) سورة فاطر: الآية ٣٢.

(٣) ينظر: جهود العلماء في استنباط مقاصد القرآن الكريم د. مسعود بودوخة، أستاذ في جامعة الجزائر، البحث مقدم إلى مؤتمر جهود الأمة في خدمة القرآن الكريم وعلومه. د.ط. د.ت:٩٥٥؛ ودور الاستقراء في إثبات مقاصد القرآن الكريم عند ابن عاشور (أطروحة دكتوراه الطالب نشوان عبده خالد، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا) د.ط. د.ت:٥.

(٤) القاموس المبين في اصطلاحات الأصوليين. محمود حامد عثمان. د. ط. ١٤٢٣-٢٠٠٢م: ٢٨٢.

(٥) مقاصد القرآن الكريم وأهميتها في تحديد الموضوع القرآني. دراسة نصية في بعض كتب التفسير وعلوم القرآن الكريم. أ.د عبد الله الخطيب. جامعة الشارقة. الشارقة- الإمارات. الطبعة الأولى. د.ت:٤.

٢- التعريف بالسورة

أ- تسمية السورة

سميت هذه السورة الواقعة؛ لافتتاحها بقوله تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾. أي إذا قامت القيامة التي لا بُدَّ من وقوعها. والواقعة تعني الحادثة العظيمة. وهي اسم من أسماء يوم القيامة. وسميت واقعة؛ لتحقق وقوعها. أو لأنها تقع عن قرب. وقيل لكثرة ما يقع فيها من الشدائد[1].

ب- ما اشتملت عليه السورة:

ابتدأت السورة بالحديث عن اضطراب الأرض وتفتت الجبال حين قيام الساعة، ثم صنفت الناس عند الحساب أقساما ثلاثة: أصحاب اليمين، وأصحاب الشمال، والسابقين، وأخبرت عن مآل كل فريق وما أعده الله لهم من الجزاء العادل يوم القيامة. وأوضحت أن الأولين والآخرين من الخلائق مجتمعون في هذا اليوم. ثم أقامت الأدلة على وجود الله الخالق ووحدانيته وكمال قدرته، وإثبات البعث والنشور والحساب، من خلق الإنسان، وإخراج النبات، وإنزال الماء، وخلق قوة الإحراق في النار. ثم أقسم الله عز وجل بمنازل النجوم على صدق تنزيل القرآن من رب العالمين، وأنه كان في كتاب مكنون، لا يمسه إلا المطهرون، وندد بالتشكيك في صحته وصدقه. ولفت الله تعالى النظر إلى ما يلقاه الإنسان عند الاحتضار من شدائد وأهوال. وختمت السورة ببيان عاقبة الطوائف الثلاث وما يجدونه من جزاء، وهم المقربون الأبرار، السابقون

(١) ينظر: المفردات: ١/ ٨٨٠ ؛ والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق عبدالسلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ه:٢٧/ ٢٣٧؛ والجامع لأحكام القرآن: ١٧/ ١٩٤؛ وأنوار التنزيل وأسرار التأويل أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد ناصر الدين الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ). تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي دار إحياء التراث العربي. بيروت. الطبعة الأولى. ١٤١٨ هـ :٥/ ١٧٧.

إلى خيرات الجنان، وأهل اليمين السعداء، والمكذبون الضالون أهل الشقاوة، وأن هذا الجزاء حق ثابت متيقن لا شك فيه. وكل ذلك يستدعي الإقرار بوجود الخالق وتنزيهه عما لا يليق به من الشرك ونحوه، وتوبيخ المكذبين على إنكار وجود الله تعالى وتوحيده[1].

❊ ❊ ❊

(١) ينظر:التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة بن مصطفى الزحيلي (ت ٢٠١٥م)، دار الفكر المعاصر، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ:٢٧/ ٢٣٧- ٢٣٩.

المبحث الأول

المناسبات في السورة

* **المناسبة بين أسم السورة ومحورها:**

الواقعة اسم للسورة وبيان لموضوعها معا. فالقضية الأولى التي تعالجها هذه السورة هي قضية النشأة الآخرة، رداً على قولة الشاكين فيها، المشركين بالله، المكذبين بالقرآن[1]:﴿ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾[2].

مناسبة السورة للسورة التي قبلها. وذلك من خلال المناسبة بين افتتاحية سورة الواقعة وخاتمة سورة الرحمن تظهر العلاقة بين فاتحة سورة الواقعة وخاتمة سورة الرحمن من وجوه عدة:

الأول: قسَّمت سورة الرحمن الناس إلى ثلاث أصناف في اليوم الآخر. الصنف الأول: المجرمين المكذبون بالبعث. ومصيرهم إلى جهنم. قال تعالى: ﴿ هَٰذِهِ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾[3]. والثاني:السابقون وهم أهل التقوى. ولهم جنتان. قال تعالى:﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾[4]. والثالث: أهل اليمين ولهم جنتان أدنى من

(١) ينظر: في ظلال القرآن: سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي. (ت: ١٣٨٥هـ). دار الشروق. بيروت- القاهرة. الطبعة السابعة عشر. ١٤١٢ ه: ٦/ ٣٤٦١.

(٢) سورة الواقعة: الآية ٤٧ – ٤٨.

(٣) سورة الرحمن: الآية ٤٣.

(٤) سورة الرحمن: الآية ٤٦.

جنتي السابقين قال تعالى: ﴿ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾[1]. وبدأت سورة الواقعة بذكر تلك الأصناف الثلاثة المذكورة في سورة الرحمن. قال تعالى: ﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ۝٧ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ۝٨ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ۝٩ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۝١٠ ﴾[2].

ويقول البقاعي:((لما صنف سبحانه الناس في تلك إلى ثلاث أصناف: مجرمين وسابقين ولاحقين، وختم بعلة ذلك وهو أنه ذو الانتقام والإكرام، شرح أحوالهم في هذه السورة وبين الوقت الذي يظهر فيه إكرامه وانتقامه بما ذكر في الرحمن غاية الظهور فقال بانياً على ما أرشده السياق إلى أن تقديره: يكون ذلك كله كوناً يشترك في علمه الخاص والعام))[3].

الثاني: في آخر سورة الرحمن إشارة إلى بعض صفات الله تعالى. قال تعالى: ﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾[4]. وفي أول سورة الواقعة حديث عن القيامة وما فيها من المثوبات والعقوبات وكلاهما يدل على علو اسمه تعالى وكمال قدرته[5].

الثالث: اشتملت السورتان عل تعديد نعم الله تعالى على خلقه. ففي سورة الرحمن ذكر لنعمة تعليم الإنسان القرآن الذي هو مدار السعادة في الدارين. وخلقه لأعمار الأرض. وتعليمه البيان. وخلق الشمس والقمر وبهما تحسب الأوقات. وخلق الميزان

(١) سورة الرحمن: الآية ٦٢.
(٢) سورة الواقعة: الآية ٧ - ١٠.
(٣) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ط، د.ت:١٩/ ١٩٥- ١٩٦.
(٤) سورة الرحمن: الآية ٧٨.
(٥) ينظر: مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠ه: ١٥/ ١٢٠-١٢٢.

لإقامة العدل. وبسط الأرض للأنام. وتسخير ما فيها لمنفعتهم. وكررت السورة التنبيهات على الآئه تعالى إحدى وثلاثين مرة مطالبة الشكر وعدم التكذيب﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ وكل ذلك فيه إظهار لرحمته تعالى بخلقه بدليل افتتاحها بقوله: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ﴾[1]. وفي سورة الواقعة ذكر لنعمة الخلق. والرزق. من مأكول ومشروب ونار كثير المنافع وأعقبه بالتنبيه على الشكر والتذكير والجزاء بالخير لمن شكر والشر لمن كذب وكفر. وفي ذلك إظهار لهيبته تعالى[2] بدليل افتتاحها بقوله:﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾[3].

الرابع: هذه السورة متآخية مع سورة الرحمن في أن كلا منهما في وصف القيامة. والجنة والنار. وانظر إلى اتصال قوله هنا:﴿ إِذَا وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ﴾[4]. بقوله هناك: ﴿ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ وَرۡدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴾[5]. ولهذا اقتصر في الرحمن على ذكر انشقاق السماء وفي الواقعة على ذكر رجّ الأرض وذلك في قوله تعالى: ﴿ إِذَا رُجَّتِ ٱلۡأَرۡضُ رَجّٗا ﴾[6]. فكأن السورتين لتلازمهما واتحادهما سورة واحدة ولهذا عكس في الترتيب فذكر في أول هذه السورة ما ذكر في آخر تلك وفي آخر هذه السورة ما في أول تلك. فافتتح الرحمن بذكر القرآن ثم ذكر الشمس والقمر. ثم ذكر النبات. ثم خلق الإنسان. والجان من مارج من نار. ثم صفة القيامة. ثم صفة النار. ثم صفة الجنة. وابتدأ هذه بذكر القيامة ثم صفة الجنة ثم صفة النار. ثم خلق الإنسان. ثم النبات. ثم الماء. ثم النار. ثم النجوم. ولم يذكرها في الرحمن. كما لم يذكر هنا الشمس والقمر. ثم ذكر القرآن

(١) سورة الرحمن: الآية ١.
(٢) ينظر: مفاتيح الغيب، ٢٩/ ٣٨٤.
(٣) سورة الواقعة: الآية ٣.
(٤) سورة الواقعة: الآية ١.
(٥) سورة الرحمن: الآية ٣٧.
(٦) سورة الواقعة: الآية ٤.

فكانت هذه السورة كالمقابلة لتلك. وكرر العجز على الصدر[1].

الخامس: أن كلا السورتين قد ختم بتقديس الله تعالى وتنزيه اسمه فهو سبحانه العظيم ذو الجلال والإكرام قال تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾[2].

وقال: ﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴾[3].

- المناسبة بين مضمون سورتي الواقعة والرحمن بين مضمون هاتين السورتين تناسب بديع من وجوه. أهمها:-

الأول: اشتراكهما في الحديث عن طورين مختلفين من أطوار خلق الإنسان. وعن النهايتين الصغرى (الموت) والكبرى(القيامة) قال تعالى في سورة الرحمن: ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴾[4]. وقال: ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾[5]. وقال: ﴿ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴾[6]. وقال في سورة الواقعة: ﴿ نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾[7]. وقال: ﴿ فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴾[8]. وقال: ﴿ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴾[9].

---

(١) ينظر: تناسق الدرر في تناسب السور: جلال الدين السيوطي. تحقيق عبد القادر أحمد عطا. دار الكتب العلمية. بيروت- لبنان. الطبعة الأولى. ١٤٠٦ه - ١٩٨٦م: ١٢١.

(٢) سورة الرحمن: الآية ٧٨.

(٣) سورة الواقعة: الآية ٩٦.

(٤) سورة الرحمن: الآية ١٤.

(٥) سورة الرحمن: الآية ٢٦.

(٦) سورة الرحمن: الآية ٣٧.

(٧) سورة الواقعة: الآية ٥٧ - ٥٨.

(٨) سورة الواقعة: الآية ٨٣.

(٩) سورة الواقعة: الآية ٤.

والثاني: اشتراكهما في وصف النار والجنة وأهلهما ففي سورة الرحمن حديث عن أهل النار وبيان لجزائهم حين كذبوا بيوم الدين وأن من ضمن عذابهم الحميم[1]. قال تعالى: ﴿ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾ ﴾[2]. وفي سورة الواقعة حديث عن أهل النار وعن بعض ما هيئ لهم ومنه الحميم وهو نفس ما ورد في سورة الرحمن قال تعالى: ﴿ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ ﴾[3]. وقال: ﴿ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴾[4]. وفي سورة الرحمن أن أهل الجنة نوعان. لكل منهما نوعان من الجنان. فهناك درجة عليا من العبادة والتقوى. استحق أهلها نوعين من الجنان قال تعالى: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾[5]. وفيهما نعيم مقيم. قال تعالى:﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ ﴾[6]. وهناك درجة دنيا من العبادة والتقوى استحق أهلها نوعين آخرين من الجنان. وقال تعالى:﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

(١) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ) . تحقيق: علي عبد الباري عطية. دار الكتب العلمية. بيروت. الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ: ١٤/ ١٢٨.

(٢) سورة الرحمن: الآية ٤٣ و٤٤.

(٣) سورة الرحمن: الآية ٤١ و٤٢.

(٤) سورة الواقعة: الآية ٩٣.

(٥) سورة الرحمن: الآية ٤٦.

(٦) سورة الرحمن: الآية ٥٠ – ٥٨.

﴿٦٧﴾ ﴾[1]. وفي سورة الواقعة حديث واف عن أهل تلك الجنات وهم السابقون وأهل اليمين وعن منازلهم[2]، قال تعالى: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ ﴾[3].

*** المناسبة بين افتتاحية السورة وخاتمتها**

يظهر التناسب بين فاتحة هذه السورة وخاتمتها من وجهين

أولا: افتتحت السورة بتقرير البعث ثم أقامت الأدلة على إمكانه. وورد في آخرها تأكيد لما تقرر في فاتحتها. وبذلك انطبق آخرها على أولها تمام الانطباق. وبيان ذلك أنه لما تم ما أريد من التذكير بأمر البعث. وكانوا مع البيان يكذبون به ويقولون ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾[4]. أكده في آخرها تسميعاً لهم فقال سائقاً له مساق النتيجة: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴾[5]. ولما كان من الظهور في حد لا يساويه

(١) سورة الرحمن: الآية ٦٦ - ٦٧.

(٢) ينظر: الأساس في التفسير، سعيد حوى، دار السلام، الطبعة الأولى، القاهرة، حلب، بيروت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٩م: ٥٦٧٩.

(٣) سورة الواقعة: الآية ١٠ - ٣٧.

(٤) سورة الواقعة: من الآية ٤٧.

(٥) سورة الواقعة: الآية ٩٥.

فيه غيره. زاد في التأكيد على وجه التخصيص فقال : ﴿ لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴾[1]. أي لكونه لما عليه من الأدلة القطعية المشاهدة كأنه مشاهد مباشر، قال قتادة في هذه الآية : إن الله عز وجل ليس تاركا أحدا من الناس حتى يوقفه على اليقين من هذا القرآن ، فأما المؤمن فأيقن في الدنيا فنفعه ذلك ، وأما المنافق فأيقن يوم القيامة حيث لا ينفعه[2].

ثانيا: افتتحت السورة بالحديث عن القيامة الكبرى وانقسام الناس عند وقوعها إلى ثلاثة أصناف قال تعالى: ﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ ﴾[3]. واختتمت بذكر أحوالهم عند القيامة الصغرى وقسمتهم إلى نفس الأصناف المذكور في افتتاحيتها قال تعالى: ﴿ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾ ﴾[4].

* **المناسبة بين آيات السورة :-**

قوله تعالى:﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾[5]. لما كانت الآية تتحدث عن الجنة وما فيها من نعيم قد أعد لهؤلاء السابقين ناسب أن تختم بذكر السبب الموجب لهم بدخولها وهو العمل الصالح

(١) سورة الواقعة: من الآية ٩٥.
(٢) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: ٧/ ٤٣١.
(٣) سورة الواقعة: الآية ٧ - ١٠.
(٤) سورة الواقعة: الآية ٨٨ -٩٤.
(٥) سورة الواقعة: الآية ١٥-٢٤.

فلذلك كان قوله تعالى ﴿ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ أي جزاهم بما كانوا يعملونه من الصالحات بعد الإيمان والتوحيد وترك المعاصي[1].

قوله تعالى: ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ﴾[2]. لما كانت الآية تتحدث عن الجنة وما فيها من نعيم ناسب أن تختم الآية بأن هذا ترغيبا وتشويقا للسامع حتى يجتهد في أن يكون من هؤلاء فيفوز بالسعادة العظمى والراحة الكبرى. واللام في لأصحاب اليمين لإفادة توكيد الاعتناء بأصحاب اليمين[3] المستفاد من المقام من قوله: ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴾[4].

قوله تعالى:﴿ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْءَاخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَءَاكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾ فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٥٦﴾ ﴾[5]. لما كانت هذه الآيات تتحدث عن تعذيب أصحاب الشمال وهم الكفار المكذبون بما جاءت به الرسل والمستهزئون

(١) ينظر: أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير. أبو بكر جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر الجزائري. مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية. الطبعة الخامسة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م:٥/ ٢٤٢.

(٢) سورة الواقعة: الآية ٢٧ – ٣٨.

(٣) ينظر: تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤هـ:٢٧/ ٣٠٢.

(٤) سورة الواقعة: الآية ٢٧.

(٥) سورة الواقعة: الآية ٤٤ – ٥٦.

بقضية البعث ناسب أن تختم بالاستهزاء والتهكم بهم ردا عليهم فلذلك قال الله: ﴿ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾. فهذا الذي ذكر من أنواع العذاب ﴿ نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾ أي يوم الجزاء فإذا كان ذلك نزلهم وهو ما يعد للنازل مما حضر فما ظنك بما لهم بعد ما استقر لهم القرار واطمأنت بهم الدار في النار وفيه من التهكم بهم مالا يخف[1].

* **مناسبة السورة للسورة التي بعدها:**

ختمت سورة الواقعة بقوله تعالى: ﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴾[2]. وافتتحت سورة الحديد بقوله تعالى: ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾[3]. ووجه اتصالها بالواقعة أنها بدأت بذكر التسبيح وتلك ختمت بالأمر به. وكان أولها واقعا موقع العلة للأمر به فكأنه قيل: (سبح باسم ربك العظيم)؛ لأنه سبح له ما في السموات والأرض[4].

❊ ❊ ❊

(١) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم. أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ). دار إحياء التراث العربي. بيروت. د.ط. د.ت: ٨/ ١٩٦.

(٢) سورة الواقعة: الآية ٧٤.

(٣) سورة الحديد: الآية١ .

(٤) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت: ١٢٧٠هـ). تحقيق علي عبد الباري عطية. دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ: ١٤/ ١٦٤؛ والتناسب بين السور في المفتتح والخواتيم. فاضل صالح السامرائي. دار ابن الجوزي. الطبعة الأولى. ١٤٣٢ه:١٥١.

المبحث الثاني
المقاصد القرآنية في سورة الواقعة

* **المقاصد القرآنية في سورة الواقعة مقصد التذكير بيوم القيامة وتحقيق وقوعه**

ويتضح ذلك مما يأتي:

تميزت سورة الواقعة ببراعة الاستهلال بافتتاحها الباهر بالظرف المتضمن معنى الشرط بقوله تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾. إذ أكد وقوعها بالمعنى الذي ضمنه معنى الجملة الشرطية والذي يدل على انتهاء زمن التكذيب والانتقال لزمن الحدث المستقبل المخبر عنه بذكر أحداثه ضمنا في فعل الشرط وجوابه. وفي ذلك يقول ابن عاشور:((افتتاح السورة بالظرف المتضمن الشرط، افتتاح بديع؛ لأنه يسترعي الألباب لترقب ما بعد هذا الشرط الزماني مع ما في الاسم المسند إليه من التهويل بتوقع حدث عظيم يحدث))[1].

استعمال اسم الفاعل وذلك:

- في قوله تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾ أي: إذا قامت القيامة وحدثت وذلك عند النفخة الثانية يكون من الأهوال ما لا يفي به المقال سماها واقعة مع أن دلالة اسم الفاعل على الحال والقيامة مما سيقع في الاستقبال لتحقق وقوعها[2]. إذ جاء اسم الفاعل ﴿ٱلْوَاقِعَةُ﴾؛ للدلالة على وقوع الحدث لا محالة[3]. فتميزت بافتتاحها باسم

(١) تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤هـ: ٢٧/ ١٨٠.

(٢) ينظر: روح البيان. أبو الفداء إسماعيل حقي بن مصطفى الاستانبولي الحنفي الخلوتي (ت١١٢٧هـ)، دار الفكر، بيروت. د.ط. د.ت: ٩/ ٣١٦.

(٣) ينظر: سورة الواقعة. دراسة أسلوبية. رسالة ماجستير تقدم بها بلال سامي أحمود الفقهاء إلى

من أسماء يوم القيامة للدلالة على حقيقة وقوعها فالله سبحانه وتعالى أكد وقوعها بلفظ الوقوع بقوله: ﴿ إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴾.

- في قوله تعالى: ﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾ إذ جاء اسم الفاعل ﴿ خَافِضَةٌ ﴾ و﴿ رَّافِعَةٌ ﴾؛ للدلالة على الشدة فهي خافضة رافعة ترفع أقواما وتضع آخرين إما وصفا لها بالشدة؛ لأن الواقعات العظام كذلك يرتفع فيها ناس إلى مراتب ويتضع ناس. وإما لأنّ الأشقياء يحطون إلى الدركات، والسعداء يرفعون إلى الدرجات، وإما أنها تزلزل الأشياء وتزيلها عن مقارّها، فتخفض بعضا وترفع بعضا[1].

استعمال أسلوب النفي في قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾ إذ جاء النفي بـ﴿ لَيْسَ ﴾؛ لتأكيد تحقق وقوع يوم القيامة. فدلالة النفي بـ ﴿ لَيْسَ ﴾ هنا دلالة زمنية وهي نفي احتمال التكذيب بوقوع يوم القيامة في الحال أو الاستقبال. فهو واقع لا محالة. وبتأكيد وقوعه تحقيق لمنكروه ذلك. وأيقنوا بوقوعه. إذ أن في ذلك تحذيراً لهم. فنفى تكذيب الوقوع ردا على من كذب بوقوعها[2].

تقديم الخبر على الاسم في قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾؛ لتأكيد وقوع الواقعة.

استعمال أسلوب الطباق بين الخفض والرفع في قوله تعالى: ﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾؛ لبيان هول يوم القيامة. إذ يرتفع ناس ويتضع آخرون. أي: هي خافضة رافعة يحصل عندها خفض أقوام كانوا مرتفعين. ورفع أقوام كانوا منخفضين وذلك بخفض الجبابرة والمفسدين الذين كانوا في الدنيا في رفعة وسيادة، وبرفع الصالحين الذين كانوا في الدنيا

مجلس كلية الآداب والعلوم في جامعة الشرق الأوسط بإشراف أ.د عثمان مصطفى الجبر. ٢٠١١-٢٠١٢م: ٦٠.

(١) ينظر: التحرير والتنوير: ٢٧/ ١٨٠.

(٢) ينظر: الألفاظ الإسلامية في سورة الواقعة. دراسة دلالية. أنسام خضير المالكي وزينب عبد الحسين السلطاني. مجلة كلية التربية. العدد السادس. د.ط. ٢٠٠٥: ٢٤.

لا يعبأون بأكثرهم، وهي أيضا خافضة جهات كانت مرتفعة كالجبال والصوامع، رافعة ما كان منخفضا بسبب الانقلاب بالرجات الأرضية[1].

إيثار أداة الشرط ﴿إِذَا﴾ على غيرها من أدوات الشرط في قوله تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾ وقوله تعالى: ﴿إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا﴾ فـ ﴿إِذَا﴾ تستعمل في الشرط المقطوع بوقوعه. أي: تستعمل في الشرط الذي جزم المتكلم بوقوعه في المستقبل. ولهذا يغلب استعمالها في الأحكام الكثيرة الوقوع ويغلب في شرطها أن يكون ماضياً وإن كانت تقلبه إلى الدلالة على الزمن المستقبل وتختص بدخولها على المتيقن والمظنون والكثير الوقوع[2].

استعمال الفعل الماضي ﴿وَقَعَ﴾ في قوله تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾ للدلالة على أن الفعل قد وقع وانتهى وهذا يؤكد أنها واقعة لا محالة[3].

تقديم الخفض على الرفع في قوله تعالى: ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾؛ للتشديد في التهويل بشأن المكذبين إذ لم يقل (رافعة خافضة) وإنما جاء لفظ الخفض مقدماً في الآية على لفظ الرفع لتشديد التهويل والتخويف[4].

---

(١) ينظر: التحرير والتنوير: ٢٧/ ٢٨٣.

(٢) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة. أبو المعالي، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق(ت ٧٣٩هـ). تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي. دار الجيل. بيروت. الطبعة الثالثة: ٢/ ١١٧؛ والإتقان في علوم القرآن. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ). تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم. الهيئة المصرية العامة للكتاب. د.ط. ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م: ٢/ ١٧٨؛ ودلالات الحروف وأسرارها البلاغية. رجب محمد سالم رفاعي. مصر للخدمات العلمية. د.ط.٢٠٠٢م :١١٩.

(٣) ينظر: أضواء بلاغية على جزء الذاريات. عبد القادر حسين. دار غريب. جامعة الأزهر. القاهرة:١٠٤.

(٤) ينظر: روح البيان: ٩/ ٣١٦؛ وأضواء بلاغية :١٠٤.

٢- مقصد الترهيب والترغيب من يوم القيامة.

استعمال لفظ الرج والبس في قوله تعالى: ﴿ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾ ﴾؛ للتشديد في التهويل. فـــ الرج: التحريك رجه يرجه رجا، فمعنى ﴿ رُجَّتِ ﴾: حركت حركة شديدة وزلزلت. و﴿ وَبُسَّتِ ﴾ قال قوم: سيقت سوقا. وقال قوم: فتتت من قولك: بست الحنطة أبسها. إذا فتتها. وهي البسيسة. وبس الحجر فتته[١].

استعمال أسلوب الاستعارة في قوله تعالى: ﴿ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴾ للمبالغة. ـفـــ ﴿ هَبَآءً ﴾ دقائق التُراب الذي تطيره الريح ويلزق بالأشياء. أو ينبث في الهواء فلا يبدو إلا في ضوء الشمس[٢].

استعمال أسلوب الإطناب بالتفصيل بعد الإجمال[٣] وذلك:

- في قوله تعالى: ﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿٩﴾ ﴾ إذ ذكر أولا أنهم ثلاث أصناف بقوله:﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴾ ثم فصل ببيان من هم الأصناف الثلاثة بقوله:﴿ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ

(١) ينظر: مجمل اللغة. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت: ٣٩٥هـ). دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان. مؤسسة الرسالة - بيروت. الطبعة الثانية . ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م: ١١٢؛ وتاج العروس من جواهر القاموس. أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بمرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ). تحقيق مجموعة من المحققين. دار الهداية. د.ط . د. ت: ٥/ ٥٩١؛ ومعجم اللغة العربية المعاصرة. أحمد مختار عبد الحميد عمر(ت١٤٢٤هـ)، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ -٢٠٠٨م: ١/ ٢٠٣.

(٢) ينظر: اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل. محمد علي السَّراج. راجعه خير الدين شمسي باشا. دار الفكر - دمشق. الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م: ٢٨٨؛ ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ٣/ ٢٣٢١.

(٣) ينظر: الألفاظ الإسلامية في سورة الواقعة:٢٥.

أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴿٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ ﴾.

- في قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٖ مَّوۡضُونَةٖ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيۡهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ وَكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٖ ﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنۡهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَٰكِهَةٖ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحۡمِ طَيۡرٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٞ ﴿٢٢﴾ كَأَمۡثَٰلِ ٱللُّؤۡلُوِ ٱلۡمَكۡنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا تَأۡثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلٗا سَلَٰمٗا سَلَٰمٗا ﴿٢٦﴾ ﴾ إذ أجمل أولا بذكر من هم الصنف الثالث من الناس بقوله: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴾ ثم فصل القول فيهم بوصف حالهم وذكر جزاءهم بقوله: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٖ مَّوۡضُونَةٖ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيۡهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ وَكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٖ ﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنۡهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَٰكِهَةٖ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحۡمِ طَيۡرٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٞ ﴿٢٢﴾ كَأَمۡثَٰلِ ٱللُّؤۡلُوِ ٱلۡمَكۡنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا تَأۡثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلٗا سَلَٰمٗا سَلَٰمٗا ﴿٢٦﴾ ﴾.

استعمال أسلوب الاستفهام وذلك في:

- قوله تعالى: ﴿ فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴾ إذ جاء الاستفهام هنا للتفخيم والتعجيب من فرط سعادتهم ورفعة شأنهم عند الله يوم القيامة بالإضافة إلى ما فيها من البشارة[1].

(١) ينظر: مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة،١٤٢٠ه :٢٩/ ٣٨٩؛ التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة بن مصطفى الزحيلي (ت ٢٠١٥م)، دار الفكر المعاصر، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ:٢٧/ ٢٤٣؛ التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الكريم. عبد العظيم إبراهيم المطعني. مكتبة وهبة. عابدين- القاهرة. الطبعة الثانية. ١٤٢٨ه- ٢٠٠٧م:٢١٤.

- وقوله تعالى: ﴿ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴾ إذ جاء الاستفهام هنا للتفظيع والتعجب من فرط شقاوتهم وانحطاط منزلتهم عند الله يوم القيامة بالإضافة إلى ما فيها من النذارة[1].

وضع المظهر موضع المضمر في قوله تعالى: ﴿ فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴾ إذ وضع المظهر وهو قوله: ﴿ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴾ موضع المضمر)ما هم(؛ إشارة إلى شرف الوصف الذي وصفوا به. لأنه أدخل في إسعادهم وحسن مصيرهم. ولأن مقام التعجيب والتشهير يقتضي الإظهار[2].

استعمال اسم الإشارة ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴾ للإشارة إلى علو درجتهم، ورفعة مكانتهم[3].

تقديم الشجر المورق على الشجر المثمر في قوله تعالى: ﴿ فِي سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ ﴿٢٨﴾ وَطَلۡحٖ مَّنضُودٖ ﴿٢٩﴾ ﴾ إذ تدرج بذكر ما هو أدنى إلى ما هو أعلى منه على طريقة الارتقاء من نعمة إلى نعمة فوقها، والفواكه أتم نعمة[4].

ذكر الأشجار المورقة بأنفسها وذكر أشجار الفاكهة بثمارها في قوله تعالى: ﴿ فِي سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ ﴿٢٨﴾ وَطَلۡحٖ مَّنضُودٖ ﴿٢٩﴾ ﴾؛ لأن حسن الأوراق عند كونها على الشجر، وأما الثمار فهي في أنفسها مطلوبة، سواء كانت عليها أو مقطوعة[5].

استعمال أسلوب الوصف وذلك من:

- وصف الفاكهة بالكثرة في قوله تعالى: ﴿ وَفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ ﴾؛ لبيان الكثرة والتنوع

(١) ينظر: التفسير البلاغي للاستفهام: ٢١٦.
(٢) ينظر: المصدر السابق:٢١٦.
(٣) ينظر: التفسير المنير:٢٧/ ٢٤٣.
(٤) ينظر: مفاتيح الغيب:٢٩/ ٤٠٦.
(٥) ينظر: المصدر نفسه:٢٩/ ٤٠٦.

لإفادة التنعم الواسع إذ وصفها بالكثرة لا بالطيب واللذة، لأن طيبها معروف بالطبيعة[1].

- وصف الفاكهة بعدم القطع وعدم المنع في قوله تعالى: ﴿ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴾؛ للدلالة على أنها ليست كفواكه الدنيا، فإنها تنقطع في أكثر الأوقات والأزمان، وفي كثير من المواضع والأماكن، كما أنه وصفها بكونها غير ممنوعة بثمن أو عوض أو غيره، خلافا لفاكهة الدنيا التي تمنع عن البعض، وقدم كونها غير مقطوعة على المنع، لأن القطع للموجود، والمنع بعد الوجود، لأنها توجد أولا، ثم تمنع[2].

استعمال اسم الفاعل في قوله تعالى:﴿ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَـٰبِلِينَ ﴾ إذ جاء اسم الفاعلين﴿ مُّتَّكِـِٔينَ ﴾ و﴿مُتَقَـٰبِلِينَ ﴾ أحوالا منصوبة وفي ذلك وصف لحالة أهل الجنة والنعيم الذي يتمتعون به. فهم لا يتدابرون مما يدل على سعة المكان والاتكاء دلالة على الاستقرار والاطمئنان[3].

إيثار الجملة الاسمية على الجملة الفعلية في قوله تعالى:﴿ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَـٰبِلِينَ ﴾؛ للدلالة على الثبات والاستقرار، إذ دلت الجملة الاسمية على الثبات والاستقرار فهم متكئون والاتكاء لا يكون إلا للذي يريد أن يطيل في جلسته ومكانه فدلت على ثباتهم واستقرارهم في جنات النعيم. فلم يقل (يتكئون) ففي ذلك الفعل عدم الاستقرار[4].

استعمال أسلوب التوكيد في قوله تعالى:﴿ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَـٰبِلِينَ ﴾؛ للدلالة على الاستقرار. وللاحتراس من أن يظن أنهم كائنون على سرر متكئين على غيرها كما يكون

(١) ينظر: المصدر نفسه:٢٩/ ٤٠٦.
(٢) ينظر: التفسير المنير٢٧/ ٢٥٥.
(٣) ينظر: سورة الواقعة دراسة أسلوبية:٦٢.
(٤) ينظر: المصدر نفسه:٨١.

حال من يكون على كرسي صغير لا يسعه للاتكاء فيوضع تحته شيء آخر للاتكاء عليه، فلما قال:على سرر متكئين عليها دل هذا على أن استقرارهم واتكاءهم جميعا على سرر.

إيثار لفظ ﴿ ٱلنَّعِيمِ ﴾ على لفظ (النعمة) في قوله تعالى:﴿ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ للتخصيص. فالـ﴿ ٱلنَّعِيمِ ﴾أخص من النعمة لأنه يطلق على نعيم الآخرة. النعيم الدائم الخالد الباقي الذي يستمتع به المتقون في الجنة. أما النعمة فقد أطلقت في القرآن الكريم على نعم الدنيا الظاهرة والباطنة. وهي نعم زائلة فانية[1].

❊ ❊ ❊

(١) ينظر: لطائف قرآنية. صلاح عبد الفتاح الخالدي. دار القلم. الطبعة الخامسة. دمشق.١٤٣٤ه-٢٠١٣م: ١٨٨.

الخاتمة

تميزت سورة الواقعة بمعان وتراكيب نحوية وضحت المقاصد الكبرى للسورة نحو الترهيب والترغيب من يوم القيامة، ووعيد المشركين والمنافقين، وجزاء كل من أهل اليمين (أهل الجنة) وأهل الشمال (أهل النار).

كما تميزت سورة الواقعة بالوصف البديع لأهوال يوم البعث وأحوال الناس فيه ترغيباً وترهيباً.

إثبات بلاغة القرآن من خلال بيان التناسب والترابط بين آيات السورة ومواضيعها وتراكيب معانيها، ومن خلال بيان التناسب والترابط بين سور القرآن ومضامينها.

❊ ❊ ❊

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .

١. الإتقان في علوم القرآن. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ). تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم. الهيئة المصرية العامة للكتاب. د.ط. ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.

٢. أضواء بلاغية على جزء الذاريات. عبد القادر حسين. دار غريب. جامعة الأزهر. القاهرة.

٣. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٤. الألفاظ الإسلامية في سورة الواقعة. دراسة دلالية. أنسام خضير المالكي وزينب عبد الحسين السلطاني. مجلة كلية التربية. العدد السادس. د.ط. ٢٠٠٥.

٥. أنوار التنزيل وأسرار التأويل أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد ناصر الدين الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ). تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي دار إحياء التراث العربي. بيروت. الطبعة الأولى. ١٤١٨ هـ.

٦. الإيضاح في علوم البلاغة. أبو المعالي، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق(ت ٧٣٩هـ). تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي. دار الجيل. بيروت. الطبعة الثالثة.

٧. البديع في القرآن الكريم- دراسة وصفية تحليلية في سورة الواقعة، بحث

تقدمت به الطالبة ناجحة النصرية إلى كلية العلوم الإنسانية والثقافة في الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج. بإشراف محمد اسراري الفي الماجستير، ٢٠٠٤.

٨. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية. لبنان- صيدا. د.ط. د.ت.

٩. تاج العروس من جواهر القاموس. أبي الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بمرتضى الزبيدي(ت١٢٠٥هـ). تحقيق مجموعة من المحققين. دار الهداية. د.ط . د. ت.

١٠. التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الكريم. عبد العظيم إبراهيم المطعني. مكتبة وهبة. عابدين- القاهرة. الطبعة الثانية. ١٤٢٨ه- ٢٠٠٧م.

١١. تفسير التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤ هـ.

١٢. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي (ت ٢٠١٥م)، دار الفكر المعاصر، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ.

١٣. التقابل المكاني الآخروي في سورة الواقعة دراسة بلاغية وصفية. د. أسماء سعود. مجلة آداب الرافدين. العدد (٤٦). ١٤٢٨ه - ٢٠٠٧م.

١٤. التناسب بين السور في المفتتح والخواتيم. د. فاضل صالح السامرائي. دار ابن الجوزي. الطبعة الأولى. ١٤٣٢ه:١٥١.

١٥. التناسق الموضوعي في سورة الواقعة. لطالب الماجستير: أحمد بن محسن ابن علي العبيدي. جامعة أم القرى. كلية الدعوة وأصول الدين. ٢٠١٤م.

١٦. تناسق الدرر في تناسب السور: جلال الدين السيوطي. تحقيق عبد القادر أحمد عطا. دار الكتب العلمية. بيروت- لبنان. الطبعة الأولى. ١٤٠٦ه - ١٩٨٦م.

١٧. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجى شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

١٨. جهود العلماء في استنباط مقاصد القرآن الكريم د. مسعود بودوخة، أستاذ في جامعة الجزائر، البحث مقدم إلى مؤتمر جهود الأمة في خدمة القرآن الكريم وعلومه. د.ط. د.ت.

١٩. دلالات الحروف وأسرارها البلاغية. رجب محمد سالم رفاعي. مصر للخدمات العلمية. د.ط.٢٠٠٢م.

٢٠. دور الاستقراء في إثبات مقاصد القرآن الكريم عند ابن عاشور (أطروحة دكتوراه الطالب نشوان عبده خالد، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا) د.ط. د.ت.

٢١. الروائع البديعية في سورة الواقعة- دراسة تحليلية. د. أحمد سعيد ومحمد أيوب. مجلة تهذيب الأفكار. المجلد (٣). العدد (١). ٢٠١٦م.

٢٢. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت: ١٢٧٠هـ). تحقيق علي عبد الباري عطية. دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٢٣. سورة الواقعة. دراسة أسلوبية. رسالة ماجستير تقدم بها بلال سامي أحمود الفقهاء إلى مجلس كلية الآداب والعلوم في جامعة الشرق الأوسط بإشراف أ.د عثمان مصطفى الجبر. ٢٠١١-٢٠١٢م.

٢٤. سير أعلام النبلاء أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز شمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ). دار الحديث- القاهرة. د.ط. ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٢٥. الصورة المفردة والمركبة في سورة الواقعة. حسن حميد فياض. مجلة مركز دراسات الكوفة.
٢٦. القاموس المبين في اصطلاحات الأصوليين. محمود حامد عثمان. د. ط. ١٤٢٣-٢٠٠٢م.
٢٧. القرائن. قيمتها البلاغية الإبلاغية في سورة الواقعة. علي رضا محمد وأمين فتحي. مجلة آفاق الحضارة الإسلامية. السنة التاسعة عشرة. العدد الأول.١٤٣٧ه.
٢٨. اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل. محمد علي السَّراج. راجعه خير الدين شمسي باشا. دار الفكر – دمشق. الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م.
٢٩. لطائف قرآنية. صلاح عبد الفتاح الخالدي. دار القلم. الطبعة الخامسة. دمشق. ١٤٣٤ه- ٢١٠٣م.
٣٠. مجمل اللغة. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت: ٣٩٥هـ). دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان. مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة الثانية. ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٣١. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق عبدالسلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ه.
٣٢. معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر(ت١٤٢٤هـ)، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٣٣. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. محمد فؤاد عبد الباقي. دار الجبل. بيروت. د. ط. د. ت.

٣٤. معجم مقاييس اللغة. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥). تحقيق: عبد السلام محمد هارون. دار الفكر. د.ط. ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٣٥. مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠ه.
٣٦. المفردات في غريب القرآن، أبو قاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت : ٥٠٢ه)، تحقيق صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ه.
٣٧. مقاصد القرآن الكريم وأهميتها في تحديد الموضوع القرآني. دراسة نصية في بعض كتب التفسير وعلوم القرآن الكريم. عبد الله الخطيب. جامعة الشارقة.
٣٨. المناسبة بين الفواصل القرآنية وآياتها دراسة تطبيقية من سورة الواقعة إلى نهاية سورة التحريم. لطالب الماجستير: عامر علان. الجامعة الإسلامية- غزة/ كلية أصول الدين. ١٤٣٢ه- ٢٠١١م.
٣٩. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي ابن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ط، د.ت.

❊ ❊ ❊